

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

ومن أظهر لنا شرا طننا به شرا وأبغضناه عليه اقدعوا هذه النفوس عن شهواتها فإنها طلعة وإنكم إلا تقدعوها تنزع بكم إلى شر غاية إن هذا الحق ثقیل مرئ وإن الباطل خفیف وبئ وترك الخطیئة خیر من معالجة التوبة ورب نظرة زرعت شهوة وشهوة ساعة أورثت حزنا طویلا . وفي رواية صاحب العقد ألا وإنی إنما أبعث عمالي لیعلموكم دینکم وسنتکم ولا أبعثهم لیضربوا ظهورکم ویأخذوا أموالکم ألا من رابه شئ من ذلك فلیرفعه إلی فوالذی نفسی بیده لأقصدکم منه فقام عمرو بن العاص فقال یا أمیر المؤمنین أرأیت إن بعثت عاملا من عمالك فأدب رجلا من رعیتك فضربه أتقصه منه قال نعم والذی نفس عمر بیده لأقصنه منه فقد رأیت رسول الله ﷺ یقص من نفسه .

وفي رواية الطبري .

وخطب عمر الناس يوم الجمعة فقال اللهم إني أشهدك على أمراء الأمصار إني إنما بعثتهم لیعلموا الناس دینهم وسنة نبیهم وأن یقیموا فیهم فیئهم وأن یعدلوا فإن أشكل علیهم شئ رفعوه إلی .

یأیها الناس إني والله ما أرسل إلیکم عمالا لیضربوا أبشارکم ولا لیأخذوا أموالکم ولكنی أرسلهم إلیکم لیعلموكم دینکم وسنتکم فمن فعل به شئ سوى ذلك فلیرفعه إلی فوالذی نفس عمر بیده لأقصنه منه .

فوثب عمرو بن العاص فقال .

یا أمیرالمؤمنین أرأیتك إن كان رجل من أمراء المسلمین على رعية فأدب بعض رعیته إنك لتقصنه منه قال إی والذی نفس عمر بیده إذن لأقصنه منه وكيف